

واشنطن بوست || ارتفاع أسعار النفط بعد احتجاز سفينة إيرانية يهدد الهدنة



الاثنين 20 أبريل 2026 11:40 م

يرصد ماريانا ألفارو وتارا كوب وجويس سوهيون لي وسامي ويستفال تصعيدًا خطيرًا في التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، حيث يدفع احتجاز سفينة شحن إيرانية في خليج عُمان نحو موجة جديدة من القلق العالمي، ويضع الهدنة الهشة على حافة الانهيار، في لحظة حساسة تتداخل فيها السياسة بالطاقة والأمن الإقليمي.

ينقل تقرير واشنطن بوست تفاصيل الحادث الذي وقع مع تصاعد الضغوط العسكرية والدبلوماسية، حيث تعكس هذه الخطوة تحولاً في مسار الأزمة وتفتح الباب أمام ردود فعل غير محسوبة قد تؤثر على استقرار المنطقة وأسواق الطاقة العالمية.

تصعيد عسكري يريك المشهد

هددت إيران بالرد بعد أن احتجزت القوات الأمريكية سفينة ترفع علمها في خليج عُمان، وهو ما دفع أسعار النفط إلى الارتفاع بشكل ملحوظ خلال ساعات قليلة. تزامن هذا التحرك مع تصريحات حادة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي لوح بضرب البنية التحتية الإيرانية إذا فشلت المفاوضات المرتقبة.

أدانت القيادة العسكرية الإيرانية العملية ووصفتها بالقرصنة، بينما أبدى مسؤولون إيرانيون تردداً بشأن المشاركة في جولة جديدة من المحادثات في باكستان. يعكس هذا التوتر حالة من عدم اليقين حول مستقبل المسار الدبلوماسي، خاصة مع اقتراب انتهاء مدة وقف إطلاق النار.

أسواق الطاقة تحت الضغط

قفزت أسعار النفط بنسبة ملحوظة مع تصاعد التوترات، في وقت شهدت فيه الأسواق الأوروبية تراجعاً قبل أن تستعيد بعض توازنها. يعكس هذا التذبذب حساسية الأسواق لأي تطور عسكري في المنطقة، خاصة في الممرات الحيوية لنقل الطاقة.

تسعى الولايات المتحدة إلى استخدام الضغط البحري كوسيلة لدفع إيران نحو تقديم تنازلات، حيث فرضت حصاراً بحرياً أدى إلى إعادة عشرات السفن في المقابل، ترى طهران أن هذه الإجراءات تمثل انتهاكاً للتهديئة، ما يزيد من تعقيد المشهد ويهدد بإعادة التصعيد.

مفاوضات على حافة الانهيار

تستعد وفود أمريكية رفيعة للتوجه إلى باكستان لاستئناف المحادثات، وسط غموض حول مشاركة إيران. تعكس التصريحات المتبادلة فجوة عميقة بين الطرفين، حيث تصر واشنطن على شروط صارمة، بينما ترفض طهران ما تعتبره ضغوطاً غير واقعية.

يربط التصعيد العسكري بمستقبل المفاوضات بشكل مباشر، إذ يضعف الثقة بين الجانبين ويجعل أي اتفاق محتمل أكثر صعوبة. في الوقت نفسه، تشير التحركات الأمنية في إسلام آباد إلى استعدادات مكثفة لاستضافة جولة جديدة من الحوار، رغم الشكوك المحيطة بها.

صراع مفتوح على أكثر من جبهة

تواصل القوات الأمريكية عملياتها البحرية في المنطقة، حيث نفذت عملية احتجاز السفينة بعد تحذيرات متكررة، واستخدمت القوة

لتعطيلها قبل السيطرة عليها[] تشير هذه الخطوة إلى استعداد واشنطن لتوسيع نطاق الضغط العسكري، في محاولة لفرض واقع جديد على طهران[]

في المقابل، تربط إيران بين هذه التحركات واستمرار الحصار البحري، معتبرة أن أي تصعيد إضافي قد يدفعها إلى ردود أكثر حدة[] يزداد المشهد تعقيدًا مع تداخل ملفات أخرى، مثل التوتر في لبنان والانتهاكات المحتملة للهدنة، ما يخلق بيئة إقليمية قابلة للاشتعال[]

مستقبل غامض للهدنة

يقترب موعد انتهاء وقف إطلاق النار وسط مؤشرات متضاربة، حيث تتصاعد التهديدات من جهة، وتستمر الجهود الدبلوماسية من جهة أخرى[] يعكس هذا التناقض صراعًا بين خيار التصعيد وخيار التهدئة، في ظل حسابات معقدة لكل طرف[]

يراقب العالم هذه التطورات عن كثب، إذ تؤثر أي خطوة في هذا الملف على الاقتصاد العالمي وأمن الطاقة[] تبقى السفن تتحرك في الممرات البحرية، لكن التوتر يظل حاضرًا بقوة، ما يجعل مستقبل الاستقرار في المنطقة معلقًا بين قرار سياسي قد يهدئ الأزمة أو يشعلها من جديد[]

[/https://www.washingtonpost.com/world/2026/04/19/trump-iran-war-hormuz-strait-negotiations](https://www.washingtonpost.com/world/2026/04/19/trump-iran-war-hormuz-strait-negotiations)